



بيان

صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي باسم الاتحاد

للاحتفاء بـ "اليوم العالمي" للأمم المتحدة بتاريخ 24 تشرين أول/أكتوبر 2019

يصادف اليوم الخميس، الواقع في 24 تشرين أول/أكتوبر 2019، حلول الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لميثاق الأمم المتحدة التأسيسي، الذي جسّد آمال شعوب العالم وتطلعاتها للعيش بأمن وسلام واستقرار، فضلاً عن تكريس مفهوم ومبادئ العمل الجماعي بين أفراد وهيئاته، بغية دعم السلام، وتوفير العدالة لجميع الأفراد والمجتمعات في مختلف أصقاع المعمورة.

اليوم، تمر هذه الذكرى الطيبة، في ظروف بالغة الدقة والخطورة على صعيد العلاقات الإقليمية والدولية، فضلاً عن النكسات والتصدعات التي تواجهها قضايا التنمية، وممارسة الديمقراطية، وحقوق الإنسان في العديد من الدول، إلى حدّ بات يهدد استقرارها وأمنها الداخليين.

وفي ظل ارتفاع وتيرة التوترات والصراعات الإقليمية والدولية، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، وتعاضم التحديات التي تواجه شعوب الأرض قاطبةً، على مختلف الأفق والأصعدة، بما فيها الفقر والتغيّر المناخي، وانتهاكات حقوق الإنسان وكرامته، ناهيك عن معاناة النساء والأطفال، وازدياد أعداد اللاجئين والمهجرين والعاطلين عن العمل من الشباب،

فإن الاتحاد البرلماني العربي، يغتنم هذه المناسبة التاريخية المهمة، لتأسيس ميثاق الأمم المتحدة، ليدعو دول وحكومات العالم أجمع، إلى تجديد التزامهم، بالعمل الجاد والدؤوب، لجسر الفجوات بين الدول والشعوب، وإعادة بناء الثقة، ومتابعة المسيرة المباركة للمؤسسين، من أجل تعزيز مبادئ القانون الدولي، والقيم الإنسانية، والأمن والسلام، ومبادئ الديمقراطية، والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان.

وإذ لا يغيب عن ذاكرته أبداً ذلك الدور الإيجابي والمثمر الذي اضطلعت به الأمم المتحدة منذ نشأتها عام 1945، لتوفير حياة كريمة لشعوب الأرض، فإن الاتحاد البرلماني العربي يشمن عالياً، ما تبذله الأمم المتحدة من جهود حثيثة بشتى الوسائل والطرق، بدءاً من مبادراتها وخططها المدروسة لتوفير الرعاية الصحية الأولية وتوفير اللقاحات لتحصين الأطفال، وتوزيع المساعدات الغذائية، وتوفير المأوى للاجئين، ونشر قوات حفظ السلام، وحماية البيئة، وصولاً إلى مساعيها الاستثنائية في اجترار ما أمكنها من حلول لتسوية النزاعات والصراعات عبر الحوار، والسبل السلمية، ودعم الانتخابات الديمقراطية في كثير من البلدان، فضلاً عن العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، وبسط سيادة القانون، وغير ذلك الكثير.



ويؤكد الاتحاد البرلماني العربي، اليوم وغداً، أن العمل المشترك عبر هذه المنظمة الأممية، التي يتساوى فيها جميع أبناء البشر في الحقوق والواجبات، هو السبيل الوحيد لمواجهة مختلف التحديات العابرة للحدود والقارات، عبر التنسيق والتعاون، وتشجيع المشاركة في أعمال الأمم المتحدة من جانب البرلمانيين والبرلمانات الوطنية والمنظمات البرلمانية، التي تعكس النبض الحقيقي لشعوبها، وتعبر أصدق تعبير عن تطلعاتهم وطموحاتهم ومطالبهم في أعمال الأمم المتحدة وأنشطتها.

ويعرب الاتحاد البرلماني العربي، في هذا اليوم الأغر، عن ثقته بقدرة منظمة الأمم المتحدة وفعاليتها، عبر جميع مكوناتها وأدواتها، على الوقوف بكل قوة ونزاهة في وجه العابثين المستهترين، ممن يسعون إلى حرفها عن مسارها الحضاري، وأهدافها الإنسانية، خدمة لمصالحهم ومآربهم الشخصية الضيقة بالدرجة الأولى، غير عابئين بمصالح الدول الأخرى، خصوصاً في بلدان العالم الثالث.

فلنجعل من الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس ميثاق الأمم المتحدة، منارةً نحتدي بها للعيش معاً برفاه وكرامة، ونقطة انطلاق لمزيد من العمل المشترك الفاعل والملموس والقادر على مجابهة تحديات العصر، وإيجاد الحلول الناجعة التي تعود بالخير والاستقرار والتقدم، على جميع أبناء البشر على اختلاف ألوانهم ومشاربهم.

عن الاتحاد البرلماني العربي

الرئيس المهندس عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب

في المملكة الأردنية الهاشمية



بيروت 24 تشرين الأول/ أكتوبر 2019